

## درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-2-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ان الله يأمر بالعدل والاحسان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله يأمر بالعدل والاحسان القربى وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر ينبغي يعظكم لعلمكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:00:00

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكثت تتخذون ايمانكم تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ارباب من امة - 00:00:32

انما يبلوكم الله به. وليبينن وليبينن لكم يوما القيامة ما كنتم فيه تختلفون. ولو شاء الله لجعلكم واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن ولتسألن عما كنتم يوم القيامة؟ لا - 00:01:09

ان شاء الله. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. ولكن يضل من من يشاء ويهدي من يشاء. ولتسألن عما كنتم تعملون جزاك الله خير لا اله الا الله تعالى ان الله يأمر بالعدل - 00:01:59

هذا خبر من الله بانه تعالى يأمر بالعدل قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها هذا خبر بالامر وتارة يأتي الامر بصيغته اقيموا الصلاة واتوا الزكاة يأمر بالعدل - 00:02:33

والعدو ضد الجور وكل ما خرج عن الصراط المستقيم الذي شرعه الله وانزل به كتبه وارسل به رسله فهو وهو جور والعدو كل العدل فيما امر الله به ورسوله التوحيد - 00:02:55

اعدل اعادة التوحيد كما ان اظلم الظلم واعظم الجور هو الشرك ان الله يأمر بالعدل ويدخل في ذلك العدل فيما امر الله فيه بالعدل العدل بين الناس العدل في الحقوق - 00:03:25

يأمر بالعدل والاحسان الاحسان ايصال الخير وايصال النفع الى الغير ويدخل في ذلك احسان العمل يأمر بالعدل والاحسان ومن ذلك ايتاء ذى القربى من الاحسان فعطف ايتاء ذى القربى على الاحسان من عطف الخاص على العبد - 00:03:44

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء وهي كل فعلة شنيعة مستقبحة بالغة القبح فاحشة قد سمى الله الزنا فاحشة في كتابه والنواط والعياذ بالله فاحشة - 00:04:08

انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وكل الاعمال الشنيعة القليعة فواحشة القتل بغير حق فاحشة وينهى عن الفهم عن الفحشاء والمنكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء - 00:04:36

والمنكر والمنكر كل ما نهى الله عنه ورسوله كل ما هو منكر في الشرع عطف المنكر عن الفحشاء ظاهر انه من عطف العام على الخاص الفاعزة من انكر المنكر والبغي كذلك عطف البغي على المنكر هو من عطف الخاص على العام - 00:05:05

وهذا جانب في اللغة العربية عطف العام على الخاص كثير القرآن وفي الكلام العام نعم عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلمكم تذكرون سبحانه وتعالى في في امره ونهيه امره ونهيه وعظ للعباد - 00:05:42

وارشاد لهم الى خير لهم السعادة في الدنيا والاخرة لعلمكم تذكرون واوفوا بعهد الله وهذا من العدل الذي امر الله به. اوفوا بعد الله اذا عاهدتم فاذا العبد عاهد ربه - 00:06:08

ومن العهد النذر اوفوا بعد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توحيدها وكذلك الايمان في عهد عقود بسم الله. اذا قلت والله لا فعلت

كذا فهذا عهد يمين ولهذا اوجب الله على من حث الكفارة - 00:06:29

اذا اعدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توحيدها لا تنقضوها بالمخالفة مخالفة مقتضى العد العهد ومقتضى اليمين تنقض العبادة والتوحيد.

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الله سبحانه وتعالى باسلام العبد وشهادتها وشهادة ان لا اله الا الله - 00:07:00

وايمانه بالله ورسوله هو قد جعل الله ربه ضامن عليه فان الله تعالى بالعهد واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم وايائي فاهرب. وقد جعلتم

الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون - 00:07:38

يا لما ما يفعل العباد وما يقولون يعلم افعالهم واقوالهم ثم اكد ذلك اعني الامر بالوفاء بالعهد والالمان قوله ولا تكونوا كالتى انقضت

غزلها من بعد قوة انكادا يذكر المفسرون ان امرأة - 00:08:09

اه ظعيفة العقل كانت تغزل واذا اضرمت اه الحبال رجعت عليها تنقضها في عقلها والذي جاء ينقض العهود بعد توثيقها بالايمان مشبه

بهذه المرأة الضعيفة الجاهلة ولا تكونوا كالتى نقضت الذهب من بعد قوة تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. ان تكون امة هي اربى من امة

- 00:08:31

لا اله ولا تكونوا كالتانقظة لها من بعد قوة انكاته. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. ان تكون امة هي ارباب الامة انما يبلوكم الله به الله

يبتلي العباد بانواع الابتلاءات ومن ذلك الشرائع التى - 00:09:23

شرعها لهم والفرائض التى فرضها عليهم وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. يوم القيامة يحكم الله بين المختلفين فيميز

المحطة من الباطل ويعرف المحق من الباطل بحكم الله وفصله. ويوم القيامة اسمه يوم الفصل - 00:09:47

ان الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا والحكم هو الفصل. الحكم هو الفصل ولهذا الحكم بين الخصمين هو فصل بينهما وقطع

للنزاع ورد للحقوق وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم لتعرضون - 00:10:14

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة الله جعل العباد فريقين فريق السعداء وفريق الاشقياء فريق المهتدين وفريق الضالين فريقا

هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يقول هنا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة - 00:10:54

ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء وذلك مقتضى حكمته سبحانه وتعالى في مقتضى حكمته اقتضت حكمته ان يكون الناس

فريقين ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لو شاء الله نجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مغتربين الا من رحم ربهم - 00:11:16

وهنا قال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن عما كنتم تعملون وفي هذا تحذير للعباد عن

المخالفات وان بانهم مسؤولون ومحاسبون - 00:11:44

فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون سؤال محاسبة لما فعلت كذا ولما فعلت كذا ولما لم تفعل كذا ولما لم تفعل

كذا يسألون عن افعالهم عن الاعمال التى عملوها وعن الترق - 00:12:06

والطرق من الاعمال ترك الواجبات المغص فيها نوعان اما فعل منهى او ترك مأمور نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:32

رحمه الله تعالى قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل بالانصاف ولا ايه الى الناس عن ابن عباس العدل التوحيد والاحسان اداء الفرائض

وعنه الاحسان الاخلاص في التوحيد ذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:01

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وقال مقاتل العدل التوحيد والاحسان العفو عن الناس ذي القربى صلة الرحم وينهى عن الفحشاء ما

قبح من القول والفعل قال ابن عباس الزنا والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة - 00:13:37

والبغي الكبر والظلم. وقال ابن البغي الكبر والظلم. نعم. وقال ابن العدل استواء السر والعلانية والاحسان ان تكون سريرته احسن من

علانيته والفحشاء والمنكر ان تكون علانيته احسن من سريرته - 00:14:11

وقال ابن مسعود اجمع اية في القرآن هذه الاية اجمعوا اجمعوا اية في القرآن هذه الاية. يعنى سمعت المأمورات جميع المأمورات

وجميع المنهيات داخله في هذه الاية فجميع ما هو داخل في قوله - 00:14:44

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وجميع المنهج داخله في الجملة الثانية. نعم وقال ايوب عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قرأ على الوليد ان الله يأمر بالعدل الى اخر الاية. فقال له يا ابن اخي اعد فاعاد عليه - [00:15:16](#)

قال ان لهو والله لحلاوة. وان عليه لطلاوة. وانا اعلاه لمثمر اسفله لمغدق. وما هو بقول البشر قوله تعالى ولكنه انتكس قال هذا اولا ثم لما انكر عليه اصحابه رؤساء الموسيقين انتكس - [00:15:43](#)

ورجع يقول ان هذا الا قول البشر ثم نظر ثم عدس وبشر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا السحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. قال الله ساصيله سقيا. نعم - [00:16:14](#)

قوله تعالى اذا عاهدتم عهدها هنا هو اليمين الشعبي العهد يمين وكفارة كفارة يمين ولا تنقض الايمان بعد توكيدها تشديدها فتح نفو فيها قد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا بالوفاء. ان الله يعلم ما تفعلون. واختلفوا في - [00:16:36](#)

هذه الاية وان كان حكمها عاما قيل نزلت في الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم. امرهم الله بالوفاء بها. وقال مجاهد نزلت في حلف اهل الجاهلية ثم ضرب الله قال نزلت في حلف اهل الجاهلية. مم - [00:17:19](#)

ثم ضرب الله ثم ضرب الله عندي مثكلا مثلا الله للناكتين يعني. طلب الله للناكتين مثلا نعم ثم ضرب الله مثلا لنقض العهد قال ولا تكونوا كالتني نقضت غزلها من بعد قوة - [00:17:48](#)

اي من بعد غزله واحكامه ومقاتل. هي امرأة خرقاء حمقاء من قريش يقال لها اريطة بنت عمرو ابن سعد ابن كعب ابن زيد ملات ابني التميم وتلقب بجعر وكانت بها وسوسة وكانت اتخذت - [00:18:18](#)

واسعد نارا مثل الاصبع وفلكة عظيمة على قدرها وكانت تغزو الغزل من الصوف والشعر والوبار وتمر جواربها بذلك. وكن يغزلن من الغداة الى نصف النهار. اي اذا انتصف النهار امرتهن بنقض جميع مغزل. فهذا كان دأبها. ومعناها انها لم تكف - [00:18:47](#)

ولا حين عملت كفت عن النقض وكذلك انتم اذا نقضتم العهد لا كفتم عن العهد ولا حين عاهدتم وفيتم به عن كاف يعني انقاض. واحدها نكف وهو ما نقض بعد الفتن - [00:19:21](#)

كان او حبلا اتخذون ايمانكم دخلا بينكم. اي دخلا وخيانة وخديعة. وادخروا ما يدخل في شيء للفساد وقيل لا يدخل في الشيء للفساد وقيل ادخروا وادخروا ان يظهر الوفاء ويبطل النقد - [00:19:48](#)

ان تكون اي لان تكون امة هي اربع اي اكثر وعنا من امة قال مجاهد وذلك انهم كانوا يحالفنا الحلفاء. فاذا وجدوا قوما اكثر منهم واعز نقضوا حلف هؤلاء فمعناه طلبتم العزة بنقض العهد بان كانت امة اكثر من امة - [00:20:15](#)

ها هم الله عن ذلك. انما يبلوكم الله به. يختبركم الله بامرهم. اياكم بالوفاء بالعافية ولا يبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. الا ملة واحدة وهي - [00:20:48](#)

ولكن يضل من يشاء اياهم عدلا منه. ويهدي من يشاء بتوفيقه اياه فضلا منه ولتسألن عما كنتم تعملون يوم يوم القيامة ولا تتخذوا ايمانكم. احسنت عبد الرزاق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. صلى الله نبينا محمد - [00:21:14](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل قوله تعالى ثم لا يؤذن للذين كفروا لم يبين تعالى في هذه الاية الكريمة متعلقا الاذن في قوله لا يؤذن - [00:21:56](#)

ولكنه بين في المرسلات ان متعلق الاذن الاعتذار اي لا يؤذن لهم في لا يؤذن لهم في الاعتذار لانهم ليس لهم عذر يصح قبوله وذلك في قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون - [00:22:19](#)

فان قيل ما وجه الجمع بين نفي اعتذارهم المذكورة هنا وبينما جاء في القرآن من اعتذارهم كقوله تعالى عنهم والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ما كنا نعمل من سوء - [00:22:42](#)

وقوله من لم تكن ندعوا من قبل شيئا ونحو ذلك من الايات. فالجواب من اوجه منها انهم يعتذرون حتى اذا قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون انقطع نطقهم ولم يبق الا الزفير والشهيق - [00:23:00](#)

كما قال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ومنها ان نفي اعتذارهم يراد به اعتذار اعتذار فيه فائدة اما الاعتذار الذي

لا فائدة فيه فهو كالعدم. يصدق عليه في لغة العرب انه ليس بشيء - 00:23:21

ولذا صرح تعالى بان المنافقين بكم في قوله سم بكم مع قوله عنهم وان يقولوا تسمع لقولهم اي لفصاحتهم وحلاوة سنتهم وقال عنهم ايضا فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد - 00:23:44

فهذا الذي ذكره جل وعلا مع من فصاحتهم وحدة السنتهم مع تصليحه بانهم بكم يدل على ان الكلام الذي لا فائدة فيه كلا شيء كما هو واضح وقال هبيرة ابن ابي وهب المخزومي - 00:24:05

وان كلام المرء في غير كنهه لكانبل تهوي ليس فيها نصالها وقد بينا هذا في كتابنا دفع دفع هام الاضطراب عن ايات الكتاب في مواضع منه والترتيب بثم في قوله في هذه الآية الكريمة ثم لا يؤذن للذين كفروا على قوله - 00:24:25

ويوم نبعث من كل امة لاجل الدلالة على ان ابتلاؤهم بالمنع من الاعتذار المشعر بالاقنات الكلي اشد من ابتلاه بشهادة الانبياء عليهم كفرهم قوله تعالى ولا هم يستعتبون اعلم اولاً ان تستعمل في اللغة بمعنى طلب العتبة. اي الرجوع الى ما يرضي العاتب - 00:24:50 وتستعمل ايضا في اللغة بمعنى اعتب. اذا اعطى العتب اي رجع الى ما يحب العاتب ويرضى فاذا علمت ذلك فاعلم ان في قوله تعالى ولا هم يستعتبون وجهين من التفسير متقاربي المعنى - 00:25:20

قال بعض اهل العلم ولا هم يستعتبون اي لا تطلب منهم العتبي بمعنى لا يكلفون ان يرضوا ربهم لان الاخرة ليست بدار تكليف فلا يرد فلا يردون الى الدنيا ليتوبوا - 00:25:41

وقال بعض العلماء ولا هم يستعتبون اي اي يعتب اي يعتبون. بمعنى يزال عنهم العتب ويعطون العتبي وهي الرضا. لان الله لا يرضى عن القوم الكافرين وهذا المعنى كقوله تعالى في قراءة الجمهور وان يستعتب وان يستعتبوا فما هم من المعتبين - 00:26:00 اي وان يطلبوا العتبي وهي الرضا عنهم لشدة جزعهم فما هم من المعتبين بصيغة اسم المفعول اي المعطين العتبي وهي الرضا عنهم لان العرب تقول اعتبه اذا رجع الى ما يرضيه عاتبه - 00:26:25

اعتبه اذا رجع. اذا رجع الى ما يرضيه ويسره ومنه قول ابي ذؤيب الهذلي امن المنون وربيه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع اي لا اي لا يرجع اي لا يرجع الدهر الى مسرة من جزع. لا يرجع. لا يرجع الدهر. نعم - 00:26:46 اي لا يرجع الدهر الى مسرة منجزا ورب من جزع ورضاه وقول النابغة فان كنت مظلوما فعبد ظلمته. وان كنت ذا عتبي فمثلك يعتب هذا البيت. حصل لي فان كنت مظلوما فعبد ظلمته - 00:27:10

وان كنت ذا عتبي فمثلك يعتب كانه يعتب فمن سوف يعتب فان كنت مظلوما فعبد ظلمته عتبي فمثلك يعتب الله يبي تأمل هذا البيت يحتاج يرجع الى القصيدة ليعرف من يخاطب - 00:27:35

يتبين المعنى نعم واما قول بشر وابي خازم غضبت تميم ان تقتل عامل يوم النساري فاعتب بالصيلم يعني اعتبناهم بالسيف اي ارضيناهم بالقتل وهو من قبيل اهلكتم كقول عمرو بن معدن كربت - 00:28:22

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع لان القتلى ليس بارضاء. والظرب الوجيع ليس بتحية واما على قراءة من قرأ وان يستعتبوا بالبناء للمفعول. فما هم من المعتبين. وايه - 00:28:49

وان استعتروا للمفعول وان يستعتبوا وان استعتبوا وان استعتبوا نعم وان يستعتبوا وان يستعتبوا نعم. بالبناء للمفعول. نعم. فما هم من المعتبين بصيغة اسم الفاعل فالمعنى انهم لو طلبت منهم العتبي - 00:29:09

انهم لو طلبت منهم العتبي وردوا الى الدنيا ليعملوا بطاعة الله وطاعة رسله فما هم من المعتبين. اي راجعين الى ما يرضي ربهم بل يرجعون الى كفرهم الذي كانوا عليه اولاً. وهذه القراءة كقوله تعالى ولو ردوا - 00:29:40

عادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. الله المستعان قوله تعالى واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان الكفار اذا رأوا العذاب لا يخفف عنهم ولا ينظرون اي لا يمهلون - 00:30:00

واوضح هذا المعنى في مواضع اخرى. وبين انهم يرون النار وانها تراهم وانها تكاد تتقطع من شدة الغيظ عليهم. كقوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم - 00:30:24

النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردها. ولا هم ينظرون وقوله ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا وقوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيضا وزفيرا. وقوله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا - 00:30:42

وهي تفور. اعوذ بالله. تكاد تميز من الغيب وقوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذا رأى الذين اشرکوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك. فالقى - 00:31:10 اليهم القول انهم لكاذبون ذكر جل وعلا فالقوا اقرأ الاية نعم واذا رأى الذين اشرکوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فalcوا اليهم القول انهم لكاذبون. انكم - 00:31:34

انكم لكاذبون. انهم. احسن الله اليك انكم لكاذبون. نعم ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان المشركين يوم القيامة اذا رأوا معبوداتهم التي كانوا التي كانوا يشركونها بالله في عبادته قالوا - 00:32:00 لربهم ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك وان معبوداتهم تكذبهم تكذبهم في ذلك. فيقولون لهم كذبتما ما كنتم ايانا تعبدون واوضح هذا المعنى في ايات كثيرة كقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم - 00:32:28 عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا كونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وقوله ثم يوم القيامة يكفر بعضكم - 00:32:54

في بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين وقوله ادعوا شركاءهم فادعوه فلم يستجيبوا لهم. وقوله ادعوا شركاءكم. نعم. فدعوه فلم يستجيبوا لهم. نعم وقوله فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. الى غير ذلك من الايات - 00:33:17

فان قيل كيف كذبتهم الهتهم ونفوا عنهم عبودهم مع ان الواقع خلاف ما ونفوا عنهم او عبودهم انهم عبودهم ونفوا انهم عبودهم صح. احسن الله اليك مع ان الواقع خلاف ما قالوا. وانهم كانوا يعبدونهم في دار الدنيا من دون الله؟ فالجواب - 00:33:44 ان تكذيبهم لهم منصب على زعمهم انهم الهة وانه وان عبادتهم حق وانهم وانها تقربهم الى الله زلفى ولا شك ان كل ذلك من اعظم الكذب واشنع الافتراء ولذلك هم صادقون فيما القوا اليهم من القول. ونطقوا فيه بانهم كاذبون - 00:34:17 ومراد الكفار بقولهم لربهم هؤلاء شركاؤنا قيل ليحملوا شركاءهم تبعا ليحمل احسنت يحملوا شركائهم تبعة ذنبهم وقيل ليكونوا شركاءهم في العذاب. كما قال تعالى ربنا هؤلاء يضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار - 00:34:43 وقد نصت وقد نصت على انهم وما يعبدونهم من دون الله في النار جميعا في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية واخرج من ذلك الملائكة وعيسى وعزير في قوله - 00:35:10

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. الاية لانهم ما عبدهم برضاهم بل لو اطاعوهم لاخلصوا العباداة لله وحده جل وعلا قوله تعالى والقوا الى الله يومئذ استسلم وذل عنهم ما كانوا يفترون - 00:35:28 القاؤهم الى الله السلام هو انقيادهم هو انقيادهم له. وخضوعهم. حيث لا ينفعهم ذلك كما تقدم في قوله فalcوا السلام ما كنا نعمل من سوء والايات الدالة على ذلك كثيرة - 00:35:53

من قوله بل هم اليوم مستسلمون. وقوله وعت الوجوه للحي القيوم ونحو ذلك من الايات وقد قدمنا طرفا من ذلك في الكلام على قوله فalcوا السلام ما كنا نعمل من سوء - 00:36:11

وقوله وذل عنهم ما كانوا يفترون. اي غاب عنهم واضمحل ما كانوا يفترونه من ان شركائهم تشفع لهم وتقربهم الى الله زلفى كما قال تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الاية. وكقوله ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:36:28 الى الله زلفى وظلال ذلك عنهم مذكور في ايات كثيرة. كقوله تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق وظل عنهم ما كانوا يفترون وقوله وعلموا ان الحق لله وظل عنهم ما كانوا يفترون - 00:36:51

وقد قدمنا معاني الضلال في القرآن وفي اللغة بشواهدا قوله تعالى الذين كفروا الله المستعان لا حول نعم يا محمد الحمد لله رب



العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:11](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين اللهم اغفر قال الامام الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات وهو

اسماء الله جل ثناؤه وصفاته قال رحمه الله تعالى في باب قول الله عز وجل - [00:37:42](#)

لعيسى اني متوفيك ورافعك الي قال رحمه الله تعالى اخبرناه ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري قال اخبرنا جدي يحيى ابن منصور

قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:38:08](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرناه ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري. نعم قال اخبرنا جدي يحيى ابن منصور قال حدثنا احمد بن سلمة.

احمد. نعم احمد ابن سلمة قال حدثنا قتيبة ابن سعيد كان اسم الغنم - [00:38:32](#)

معروف حماد بن سلمان هذا هو الامام محمد السيد احمد بن سلمان ايش من احمد بن سلمان ابحثوا للتقريب احسن الله اليك. نعم

قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:39:03](#)

نعم. قال حدثنا بكر يعني ابن مضر عن ابن عجلان عن ابن عجلان ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:47](#)

ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا طيب الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف

الرحمن. فيرببها له كما يربي احدكم - [00:40:13](#)

فلوه او فصيلة وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم قال واخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن الطرائفي. قال

عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة - [00:40:37](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل

الصالح اداء اداء فرائضه. فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به. قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ -

[00:41:07](#)

قال اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال حدثنا ادم قال حدثنا وارقاء عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - [00:41:37](#)

والعمل الصالح يرفعه. قال يقول العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب قال الشيخ صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء

عبارة عن حسن القبول له ثم وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء. وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود - [00:41:57](#)

والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل الامنتم من في السماء وقد ان معناها من فوق السماء على العرش. كما قال

فسيحوا في الارض اي فوق الارض. فقد - [00:42:27](#)

قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى في هذا الكلام شيء من الاضطراب بين اثبات العلو ونفس

العلوم تأول الصعود بالقبول عن القبول وهذا - [00:42:47](#)

يعني صرف للكلام عن ظاهره الكلام صريح في انه صعود. هذه الاعمال تصعد تصعد الى الله في اخر الكلام يعني وعلى معنى ان الله

في السماء نعم هذا الكلام الطيب - [00:43:13](#)

وصدقها من كسب طيب تصعد الى الله لان الله في العلو لان الله في السماء. اذا ففي توافق بين الخبرين بين الاخبار بان الله في

السماء وعلى العرش وبين الاخبار عن صعود الاعمال ورفع المسيح وغيرها - [00:43:39](#)

في توافق فهو كلام يصدق بعضه بعضا موجبة لهذا التأويل وان وان معنى الصعود القبول نعم الله اليك ثم قد مضى قول اهل النظر

في معناه وحكيها عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام في امثالنا - [00:43:59](#)

ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى قال اخبرنا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث

الاصبھاني قال اخبرنا ابو محمد ابن حيان قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي. قال حدثنا حفص ابن عمر - [00:44:25](#)

مهرجان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا

يشبهون ولا يمثلون. يرون حديث لا يقولون يروون الحديث يقولون كيف لا يقولون كيف. واذا سئلوا اجابوا - [00:44:54](#)

الاثري قال ابو داود وهو قولنا قال الشيخ وعلى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله جهة قال اخبرنا بها ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد البخاري بني سابور - [00:45:29](#)

قال حدثنا عبد العزيز بن حاتم قال حدثنا علي ابن الحسين ابن شقيق حاء واخبرنا ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر ابا جعفر محمد ابن صالح ابن هاني يقول سمعت محمد - [00:45:56](#)

ابن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزاز يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه - [00:46:16](#)

قلت فان الجهمية تقول هو هذا. قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو. قلت بحد قال واي والله اي والله. اي والله بحد لفظ محمد ابن صالح لفظ حديث محمد ابن صالح قال الشيخ احمد ابن ابن - [00:46:36](#)

البيهقي انما اراد عبد الله بالحد حد السمع وهو ان خبر الصادق ورد بان انه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا فيما - [00:47:06](#)

فزعموا انه بكل مكان وحكايته الاخرى تدل على مراده والله اعلم. قال اخبرني ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن - [00:47:26](#)

سامي قال حدثنا قال حدثني عبد الله ابن احمد ابن شبيب المروزي. قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سماوات - [00:47:46](#)

على العرش استوى بائن من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا وأشار الى الارض قال الشيخ قوله بائن من خلقه يريد به ما فسرته بعده من نفي من نفي قول الجهمية - [00:48:06](#)

لا اثبات جهة من جانب اخر ايش؟ لا اثبات جهة من جانب اخر تريد ما اطلقه الشرع والله اعلم هذا ايضا من الكلام آ المضطرب لفظ الجهة حقق فعل السادة انه من الالفاظ المجملة - [00:48:26](#)

التي يجب الاستفصال ممن اطلقها نفيا او اثباتا وهو لفظ محتمل في القاعدة الثانية من التدبرية وغيرها فلا يقال الله في الزهاة ولا يقال الله ليس في جهة لا لا يطلق هذا اللفظ لا نفسا ولا اثباتا - [00:48:53](#)

لكن يقال الله في السماء الله فوق السماء. الله فوق كل شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. فهو فوق كل شيء وليس فوقه شيء سبحانه وتعالى وكلمة بائن من خلقه - [00:49:23](#)

فسرها الشيخ الاسلام بعبارة يقول ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته هكذا نفي للحلول للحلولين حلول الخالق في المخلوق وحلول المخلوق في الخالق نعم - [00:49:44](#)

اليك قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن ابن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة. قال - [00:50:04](#)

قرأت على علي جهم القرآن. وكان على معبرك وكان على معبرك التلميذ. وكان رجلا على معبر تربذ نعم وكان على معبر الترمذي. تلمذ تلميذ بلده نعم وكان رجلا وكان رجلا كوفي الاصيل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا - [00:50:25](#)

مجالسة اهل العلم كان يتكلم مع المتكلمين فقال له فقالوا له صف ربك الذي لتعبده. قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا. ثم قال خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هذا هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو من شيء - [00:50:54](#)

كذب عدو الله. منه شيئا. نعم. احسن الله اليك. ولا يخلو من شيء. تصحيح ولا يخلو منه شيء احسن الله اليك ولا يخلو منه شيء. كذب عدو الله ان الله في السماء كما وصف نفسه. اخبرنا ابو بكر بن - [00:51:24](#)

الفقيه قال اخبرنا ابو محمد ابن حيا ابن حيان قال اخبرنا ابن احمد ابن جعفر ابني نصر قال حدثنا ابن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح ابن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة - [00:51:46](#)

رحمه الله اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من تلميذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة الاف من الناس. تدعو الى رأيها فقيل لها ان ها هنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة. فاثته فقالت - [00:52:12](#)

قالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين اين الهك الذي تعبدته فسكت عنها رحمه الله. ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها. ثم خرج اليها وقد وضع كتابا وقد وضع كتابا بان الله بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض. فقال له رجل - [00:52:42](#)

رجل رأيت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل معك وانت غائب عنه قال الشيخ لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض. وفيما - [00:53:12](#)

ذكر من تأويل الاية وتبع وتبع مطلق السمع في قوله عز في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله II - [00:53:35](#)

انتم من في السماء وقد روى عنه في السماء على السماء. نعم. في السماء اي على السماء اذا اريد بالسماء السماوات المبنية واذا اريد السماء العلو فهو على ظاهره الله في العلو - [00:53:55](#)

في السماء في العلوم وفي ظرفية وليس العلو المطلق شيء موجود الا الله تعالى وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذاهب اهل السنة. وذكر في جملة ذلك وانا لا نتكلم في - [00:54:14](#)

في الله بشيء وهو نظير ما روي عن سفيان بن عيينة فيما اخبرنا ابو بكر بالحارث قال اخبرنا محمد ابن ابن حيان قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا - [00:54:38](#)

ابو اسحاق ابن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره قراءة طاعته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله وسلامه - [00:54:58](#)

عليهم هذا الكلام من من الكلام المتشابه من كان السلف يوهم انهم يذهبون الى التفويض في معاني الصفات وليس كذلك يقصدون نفي التأويل نفي التفسير الذي فيه صرف الكلام عن ظاهره - [00:55:18](#)

الى معنى اخر الى المعنى المرجوح هذا هو الذي لا يريدون ان نصوص صفات لا يفهم معناها. لا تفهم. بل قال الامام مالك الاستواء معلوم لان الله خاطب عباده بلسان عربي - [00:55:42](#)

هل استوى معلوم والنزول معلوم وسائر ما وصف الله به نفسه كله مألوم والوجه معلوم ومعناه معلوم والمجيب معناه معلوم وجاء ربك كلمة الامام مالك منهج الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - [00:56:04](#)

روي عن سفيان ان تفسير قراءته وانه لا لا تفسر وتفسيره اه عند الله يقصد التفسير الذي فيه صرف الكلام عن الله يعني وتفسيره الذي هو حقيقته عند الله اهل العلم قالوا ان التأويل له ثلاث معاني - [00:56:33](#)

تفسير الكلام بما يوجب اللسان وتفسير الكلام بخلاف الظاهر وتفسيره الذي هو حقيقته تأويل يراد به التفسير تفسير اللفظ بما يدل عليه وتأويل الذي هو صرف الكلام عن ظاهره وهذا اصطلاح - [00:56:59](#)

المتكلمين وتأويل لا يعلمه الا الله كما في الاية الا الله. نعم باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم. احسن الله اليك نعم فان كنت مظلوما - [00:57:26](#)

وان قلت ان كنت انا مظلوم زين هو يعني يعتبر نفسه عبدا له ان كنت مظلوما عبدا ظلمته نعم عبد الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. عندك لاقط - [00:58:05](#)

ها موجود. زين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:59:21](#)

والمقصود هنا ان يقال كل ما يحتاجون به على مخالفة ما ثبت عن محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقوم لهم عليه دليل لا شرعي ولا عقلي وهذا نعلمه مجملا. ما المقصود مرة ثانية - [00:59:47](#)

والمقصود هنا ان يقال كل ما يحتاجون به على مخالفة ما ثبت عن محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقوم لهم عليه دليل لا



شرعي ولا عقلي وهذا نعلمه مجملا - 01:00:06

نعم ونحن نبين ذلك مفصلا فنقول الله اكبر ما يحتجون به اما ان يكون حجة عقلية واما ان يكون سمعية اما العقليات فمعلوم ان الحجج العقلية الدالة على فساد ما يقوله النصارى - 01:00:25

اظهر مما يحتجون به على صحة دينهم ومن العقلية ومن احتج منهم او من العبارة معلوم ان الحجج العقلية الدالة على فساد ما يقوله النصارى. نعم. اظهر مما يحتجون به على صحة دينهم - 01:00:49

ومن احتج منهم او من اليهود بحجة عقلية على مخالفة شيء من دينه فلها اجوبة على شيء من دينه من دينه. من دينهم. من دينه جمع محمد. محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:01:13

فلها اجوبة احدها ان يبين ان ذلك يلزم غيره من الانبياء فانهم جاؤوا بذلك او باعظم منه فلا يقدر احد بحجة عقلية في محمد صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك قد جاء بطريق الاولى في غيره من الانبياء - 01:01:36

كما بينا في الرد على الرافضة انه لا يقدر احد في الخلفاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان الا امكن ان يقدر بمثل ذلك ان يقدر بمثل ذلك وباعظم منه في علي - 01:02:03

ويمتنع ان يكون علي سليما من القوادح في امامته الا والثلاثة اسلم منه مما يقدر في امامتهم ويمتنع ان يكون موسى وعيسى وداود براء مما يقدر في نبوتهم الا ومحمد ابرأ مما يقدر في نبوته. الله اكبر - 01:02:21

وهذا كما لو احتج محتج بما في القرآن من اثبات الصفات فيقال له في التوراة وغيرها من كتب الانبياء مثل ذلك واعظم واذا احتج بانزال المتشابهات فيقال له في الكتب المتقدمة من التشابه - 01:02:46

اعظم مما في القرآن وهل ضلت النصارى الا باتباع المتشابه من كلام الانبياء وترك المحكم والثاني ان يبين ان تلك الحجة لا تصلح ان يعارض بها ما جاءت به الانبياء - 01:03:07

كما اذا اخذ بعض الناس يطعن في شيء من الشرائع بالرأي بين له ان ما ثبت عن الانبياء لا يعارض برأي ولا قياس الثالث ان يبين فساد تلك الحجة العقلية - 01:03:30

ان كانت من باب الخبريات بين فسادها كما قد بسطنا القول في ذلك في كتاب درء تعارض العقل والشرع. الله اكبر. وذكرنا ان جميع ما يحتج به على خلاف نصوص الانبياء من العقليات - 01:03:50

فانه باطل. اذا دار التعارض قبل هذا القتال. قبله نعم من اخر الكتب وذكرنا ما يعتمد عليه النفات من هذا الباب وان كانت من باب الطلبات فهي من باب الامر والنهي - 01:04:08

فمن كان في مذهبه انه لا يعلل انه لا يعلل احكام الله ولا يقول ان حسن الافعال وقبحها يعلم بالعقل ولا ينزه الله عن فعل ولا عن حكم بل يجوز عليه كل شيء - 01:04:29

وانما ينفي ذلك بالخبر السمعي او العادة فهذا يجاب بهذا الجواب لكن عامة القلوب والعقول لا تقبل هذا واما على قول الجمهور سنبين ما في مأموراته من الحكم والمصالح وفي منهيته من المفاسد والضرر - 01:04:48

ونبين ما جاء به على ما يعارض به اللهم صلي وسلم بل ونبين رجحان شرائع الانبياء على سياسات سائر الامم بل ونبين شريعة محمد صلى الله عليه على سائر الشرائع وهذا مبسوط في مواضع - 01:05:12

واما اذا احتج اهل الكتاب على مناقضة محمد صلى الله عليه وسلم بحجة سمعية. كان هذه الوعود لا يريد ان ان يذكرها هنا قوله سنبين ونبين. ايه. كانه لا يريد ان يفعل هذا هنا - 01:05:37

واما اذا احتج اهل الكتاب على مناقضة محمد صلى الله عليه وسلم بحجة سمعية سواء كانت من كلامه او كلام غيره من الانبياء عليهم السلام كان الجواب من وجوه واما اذا احتج اهل الكتاب على مناقضة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. بحجة سمعية -

01:06:00

سواء كانت من كلامه او كلام غيره من الانبياء عليهم السلام. نعم كان الجواب من وجوه. نعم احدها ان يقال لهم لا يمكنكم ان تصدقوا

بنبوة نبي من الانبياء مع التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:35](#)

والطريق الذي بها ثبتت والطريق الذي بها تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال احدها ان يقال لهم لا يمكنكم ان تصدقوا بنبوة نبي من الانبياء مع التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:57](#)

والطريق الذي بها تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بمثلها وباعظم منها بل نحن نبين فيها نقص هنا نسخة احدها ان يقال لهم. نعم لا يمكنكم ان تصدقوا بنبوة نبي من الانبياء - [01:07:22](#)

مع التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم. تمام. هذا واضح. فانكم لا يمكنكم ان تحتجوا بكلام احد من الانبياء. حتى تثبت نبوته والطريق الذي بها ثبتت نبوة الانبياء تثبت تثبت - [01:08:02](#)

والطريق التي بها ثبتت قوة الانبياء تثبو او تثبت تثبت تثبت نعم. جرب تثبت نبوة نعم. تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بمثلها وباعظم منها. نعم لا لا هاي الي رجعتوا لها - [01:08:23](#)

انا اقرب من المحقق النسخة القديمة بل نحن نبين ان التصديق بنبوته اولى من التصديق بنبوة غيره وان كل ما يستدل به على نبوة نبي فمحمد صلى الله عليه وسلم احق بجنس ذلك الدليل من غيره - [01:09:17](#)

وما يعارض به نبوة نبي فالجواب عن محمد صلى الله عليه وسلم اولى من الجواب عن غيره فهو مقدم فيما يدل على النبوة. وفيما يجاب به عن المعارضة وهذا اكمل في ذلك. وهذه اكمل في ذلك - [01:10:01](#)

ويمتنع مع العلم او العدل ان يصدق بنبوة ان يصدق بنبوة غيره مع التكذيب بنبوته كما يمتنع مع العلم والعدل في كل اثنين احدهما اكمل من الاخر في فن ان يقر بمعرفة ذلك الفن - [01:10:23](#)

دون الفاضل وقولنا مع العلم والعدل لان الظالم يفضل المفضل مع علمه بانه مفضل والجاهل قد يعرف المفضل ولا يعرف الفاضل فان كثيرا من الناس يعلمون فضيلة متبوعهم اما في العلم او العبادة - [01:10:43](#)

ولا يعرفون اخبار اخبار غيره حتى يوجد اقوام يعظمونه بعض الاتباع دون متبوعه الذي هو افضل منه يوجد حتى يوجد بعض حتى يوجد اقوام يعظمون بعض الاتباع دون متبوعه - [01:11:09](#)

الذي هو افضل منه عند التابع وغيره لا يعرفونه هؤلاء ليس عندهم علم ولهذا تجد كثيرا من هؤلاء يرجح المفضل لعدم علمه باخبار الفاضل وهذا موجود في جميع الاصناف حتى في المدائن - [01:11:34](#)

يفضل الانسان الكافي المدائن في المدائن المدائن. نعم المفاضلة بين الموجود ايه يفضل الانسان مدينة يعرفها على مدينة هي اكمل منها لكونه لا يعرفها والحكم بين الشيئين بالتماثل او التفاضل يستدعي معرفة كل منهما - [01:11:57](#)

ومعرفة ما اتصف به من الصفات. العدل لا يستقيم الا بالعلم لا يمكن العدل الا بعلم نعم والحكم بين الشيئين بالتماثل او التفاضل. يستدعي معرفة كل منهما ومعرفة ما اتصف به من الصفات - [01:12:25](#)

التي يقع بها التماثل والتفاضل كمن يريد ان يعرف ان البخاري اعلم من مسلم وكتابه اصح وان السيبيويه اعلم من الاخفش ونحو ذلك وقد فضل الله تعالى بعض النبيين على بعض - [01:12:46](#)

كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال تذكروا الرسول وقال تعالى وتلك الرسل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والكلام في شيئين احدهما في كون المفضل يستحق تلك المنزلة دون الفاضل - [01:13:06](#)

احدهما في كون المفضل يستحق تلك المنزلة دون الفاضل. وهذا غاية الجهل والظلم كقول الرافضة الذين يقولون ان عليا كان اماما عالما عادلا والثلاثة لم يكونوا كذلك وكذلك اليهود والنصارى الذين يقولون ان موسى كان رسولا ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك - [01:13:27](#)

فان هذا في غاية الجهل والظلم بخلاف من اعترف باستحقاق الاثنين للمنزلة ولكن فضل المفضل فهذا اقل جهلا وظلما ومعلوم ان المرسلين يتفاضلون في الكتب المنزلة عليهم وتارة في الايات والمعجزات الدالة على صدقهم - [01:13:56](#)

وتارة في الشرائع وما جاءوا به من العلم والعمل وتارة في امهم فمن عنده علم وعدل فينظر في القرآن وفي غيره من الكتب

كالتوراة والانجيل او في معجزات محمد صلى الله عليه وسلم - [01:14:24](#)

ومعجزات غيره او في شريعته وشريعة غيره او في امته وامة غيره وجد له من التفضيل على غيره ما لا يخفى الا على مفرط في

الجهل او الظلم فكيف يمكن ان - [01:14:45](#)

فكيف يمكن مع هذا ان يقال هو كاذب مفتر وغيره هو النبي الصادق صلى الله عليه نعم كثير من اهل الكتاب لم يعرفوا من اخباره ما

يبين لهم ذلك كما ان كثيرا من الرافضة لم يعرفوا من اخبار الثلاثة - [01:15:04](#)

ما يبين لهم فضيلتهم على علي رضي الله عنه فهؤلاء في الجهل هؤلاء الجهل وطلب العلم عليهم فرض خصوصا امر النبوة هؤلاء

هؤلاء في الجهل مع الجهل هؤلاء مع الجهل فرض علينا - [01:15:29](#)

فان النظر في امر فان النظر في امر من قال اني رسول الله اليكم مقدم على كل شيء اذ كان التصديق بهذا مستلزما مستلزما لغاية

السعادة والتكذيب به مقتضيا لغاية الشقاوة - [01:16:00](#)

فبالرسول يحصل الفرق بين السعداء والاشقياء. اللهم الحق والباطل والهدى والضلال. الله اكبر. والفرق بين اولياء الله واعدائه وكما

يسلك هذه الطريقة العقلية في القياس والاعتبار وكذلك وكما ما في فاعل - [01:16:30](#)

بان بان يعتبر حال بان يعتبر يعتبر؟ يعتبر نعم بان يعتبر حال محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه وشرعه وامته بحال غيره وكتابه

وشرعه وينظر هل هما متماثلان او متفاضلان؟ وايهما افضل - [01:16:59](#)

واذا تبين ان حاله افضل كان تصديقه اولى وامتنع ان يكون غيره صادقا وهو كاذب بل لو كان متماثلين وجب كونه صادقا بل وكذلك

لو كانا متقاربين وغيره افضل فان المتنبئ الكذاب لا يقارب الصادق - [01:17:27](#)

بل بينهما من التباين ما لا يخفى الا على اعمى الناس وكذلك نسلك هذه الطريق في جنس الانبياء عليهم السلام مطلقا وامما هذا الا

على اعمى الناس لا لا يرد هذا الا على اعمى الناس - [01:17:51](#)

لو تلاحظ ان اعمى هنا خلف قواعد التفصيل اشد الناس عمى فلان اعمى من من فلان اشد عمل نعم معنا الشيخ نصيح في العربية

نعم مثل اوجب مر علينا شواهد - [01:18:19](#)

اوجب هذا اوجب من هذا مر علينا كثيرا اعظم وجوبا او لا لا يجري في في الوجوه. نعم نعم وفي الاخرة اعمى ها يعني هوا في

الدنيا اعمى وفي الاخرة اعلم - [01:18:56](#)

اعمى هذا هو الظاهر والله اعلم ولهذا قال بعده واضل اعمى واضل سبيلا نعم وكذلك نسلك هذه الطريقة في جنس الانبياء عليهم

السلام مطلقا واممهم بان تعرف اخبار من مضى من الانبياء واممهم - [01:19:42](#)

وترى اثار هؤلاء وهؤلاء كما قال تعالى افلم يسيروا في الارض وتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [01:20:10](#)

وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا

استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - [01:20:27](#)

فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين

يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [01:20:45](#)

وقال تعالى لما ذكر ال فرعون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين لذلك قال تعالى عن عاد واتبعوا في هذه

الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود - [01:21:04](#)

وقال تعالى عن قوم شعيب الا بعدا لمدينة كما بعد الثمود واذا ذكر الانبياء عليهم السلام قال تعالى وتركنا وتركنا عليه في الآخرين

سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم - [01:21:27](#)

سلام على موسى وهارون سلام على الياسين قال تعالى وجعلنا لهم لسان صدق علي ومثل هذا في القرآن كثير ويذكر من حال الانبياء

واتباعهم وما حصل لهم من الكرامة وما حصل للكفار بهم من الخزي والعذاب. ما بين حسن حال هؤلاء وقبح حال هؤلاء -

ومما يوضح ذلك لا اله الا الله محمد رحمه الله ما ندري والله ما علمت ان احد النص على انه كتب هذا الكتاب في بعض

الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل المرأة المطلقة - 01:22:15

اذا تزوجت رجلا اخر وانجبت منه بنات فهل زوجها الاول محرم بناتها من زوجها الثاني هذا خلاف وجمهور اهل العلم على انهم على انه محرم لانه لا يمكن وزوجته اهل العلم يقول انها لا لا يغفل محرما له لانهن لم يربين في حجره - 01:23:08

كنا في نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كما هو معلوم اخذ الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليلا كما اتخذ ابراهيم بانهم اتخذه خليلا يقول كما اتخذ ابراهيم - 01:23:51

لانهم اتخذه خليلا اشمعنى لانهم الضمير هل يعود لمن؟ لانهم اتخذوا خليلا نعم فهل يعني هذا انه لا يحكم لاحد من بعدهما يحب الله عز وجل حتى يبلغ الله عز وجل في قلبه - 01:24:23

درجة الخلّة الخلّة الا بخبر بخبر عن الله ورسوله وخلّة ابراهيم ثابتة بالقرآن وابتعد الله ابراهيم خليله. وخلّة محمد ثابتة بالسنة الصحيحة ولا ولا يجوز ان يقال لاحد من الناس انه خليل الله - 01:24:54

ولا يمكن ان يبلغ احد الخلّة محبة الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكن منكم محدثون اه في فيكم عمر بن الخطاب - 01:25:15

شيخ الاسلام رحمه الله مرتبة المحدث مرتبة الصديق افراد ابا بكر رضي الله عنه بالصدقية مع ان القرآن لم يرد فيما اعلم ذكرى مرتبة التحديث والسؤال من من يقول اه - 01:25:49

آ ان الصواب ان عمر ولكنه اقل درجة في الصديقة قلب الصديقة اصلا. الصديقة تطلق اطلاقا عاما يشمل كل ولي لله فهو صديق والانبياء الانبياء منهم الله صديقا وفرق في اية اخرى بين الانبياء والصديقين - 01:26:21

فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الصديقة آ ابي بكر الصديقة خاصة وعمر صديق وعلي الصديق بالمعنى العام للصدقية. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل لكم ان تذكروا لنا بعض الاحكام المختصرة - 01:26:53

عن الركن الاول من اركان الاسلام ركن الشهادتين السعادة هم اصل الدين هذا يدخل الكافر في الاسلام حتى يأتي بالشهادتين وعلى وعلى الشهادتين مدار دين الاسلام. فجميع شرائع الاسلام ترجع الى الى هذين الاسباب. ولهذا اعتبر في - 01:27:24

كل عمل صالح مقتضى هاتين السادتين. الاخلاص مقتضى شهادة ان لا اله الا الله. والمتابعة مقتضى شهادة ان محمد رسول الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم المسح على الشراب الشفاف - 01:27:53

الذي نرى من خلفه البشرة. انا لا ارى المسح عليه لان هذا ليس من نوع الخف يعني موجود ما يلبسون الناس حتى ولا للتدفئة يلبسونه يعني توفها وتجملا هذا ذو الجمال لا لا للاستدفاء - 01:28:15

والتسخين نعم احسن الله اليكم. يقول السائل القول الامام عند القيام من محرابه السلام عليكم بدعة نسلم على اخوانه سلامة لا يفعل ذلك على انه سنة ما نقول يستحب للامام ان يسلم على - 01:28:53

من خلفه في الصف سلم عليه فهو من من سلام المسلم على اخوانه او انه يودعهم. يفارقهم فيقول السلام عليكم سلام المفارق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال - 01:29:26

استواء الله انه مماس او ليس بمماس لعشره لا يقال هذا لبسك عن الواجب الامساك لا تقل انه يمتنع ان يكون مماسا كما يقول اهل الكلام ولا تقول انه مماس لانه لم يأت - 01:29:53

هذا قد يكون من التكثيف والكيف مدفون. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الصيام يوميا للإعانة على فتن الشهوات لا بأس يصوم من اجل كسر شهوته وبغض بصره يصوم كل يوم - 01:30:19

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من تزوج من امرأة وبعد ما اه رزق الاولاد تبين ان بينهم رضاع لكن يشكون في هل هي خمس رضعات ام لا والسؤال اذا كان اغلب الظن انها اقل من خمس رضعات - 01:30:49

هل يفرق بين الزوجين من باب الاحتياط بوجود شبهة الرضاع ان احتياط واسع اذا فارقها احتياطاً واذا استمر لابس لعدم الدليل. الاصل العرس الحلوها له وانها زوجته ولا يجب عليه فراقها. هذا هو الاصل - [01:31:24](#)

المفارقة احتياطاً الاحتياطي واسع وعندي انهم الاصل ينبغي الا يفارقه ما دام ان الرضاع لم يثبت ينبغي البقاء على الاصل على اصل الزوجية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عرض علي صديق مشاركته في فتح مطعم - [01:31:54](#)

وحيث انني لا املك المال طلب مني مشاركته في الادارة مقابل راتب شهري ونسبة ثلاثين بالمئة من الارباح وسيعمل هو يومين في الاسبوع بالاضافة لرأس المال مقابل خمسة ايام عمل بالنسبة لي - [01:32:23](#)

فهل هذه الصيغة جائزة لا ارى فيها بأس لا لا يظهر فيها مانع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل اذا ساعدت شخصاً قريباً لي في تفعيل الانترنت وانا اعلم انه يستعمل ذلك - [01:32:48](#)

اه في مثل بعض الاشياء الغير جيدة الفخر والمفاخرة اه في اه تصوير الطعمة وكذلك التصوير بشكل عام وقد نصحته على ذلك لكن لم يستجيب كل ما يحتاج اليه هل تولى نفساً بنفسه؟ نعم - [01:33:20](#)

احسن الله اليكم يقول السائل جاء في الدعاء لك العتبي حتى ترضى فما معناها على ضوء ما ذكر الشنقيطي في التفسير قالوا الرضا ان نطلب الرضا منك حتى ترضى نطلب الرضا منك حتى ترضى - [01:33:57](#)

اطلب منك العتبي اي الرضا حتى ترضى نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من السنة خلق شعر مولود في اليوم السابع جاء في الحديث احدي القرى سوف يسمى يروح للقراءة ثم يسمى - [01:34:45](#)

هذا خاص بالذكر الانثى. نعم احسن الله الي ويقول احسن الله اليك وهل يتصدق عن وزن هذا الشعر. ايه صباح الخير يسير جدا جدا لا ادري يسير جدا لو قيل - [01:35:11](#)

يعني عشر غرام فضة عشر غرام فضة ما هو بعيد. نعم احسن الله اليكم بريال بريالين نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل نوى الزواج ووجد المرأة المناسبة ولكن اه بدأ يساعدها بالمال لضيق حالتها المادية - [01:35:52](#)

علما بانه لم يتم الخطبة بعد فهل هذا جائز لا لا لا لا يفوت صلة بينه وبينها حتى يعقل النكاح لا يجعل صلة بينه وبين هذي التي تريد الزواج منها - [01:36:32](#)

لا لا يوجد اي صلة حتى يعقد النكاح لانه اذا عودة للنساح انسد الشيطان ان قبل العقد فالشيطان تدخل نفتح باب المحادثة وما يتبعها تواصل وتواصل وتواصل وربما ينتهي الى اللقاء. نعم - [01:36:57](#)

احسن الله اليك. نسأل الله العافية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة المرأة متى يحق لها ان تختلج من زوجها الغائب سواء كان مفقود او سجين لكن مغيب لا يصلون اليه - [01:37:34](#)

هذا الى المحكمة هذا نرجع فيه القاضي ننظر في القضية ويحكم اذا رأى الامر يقتضيه يحكم بفسخ نكاحها قالت انا لا اصبر وزوجي لا ادري عجب فان القاضي يفسخ نعم - [01:37:58](#)

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما كيفية مواجهة الطرق الصوفية في بلدان العالم الاسلامي مواجهة رد نشر السنة وبيان مساوس التصوف مساوي الصوفية وعيوبهم وضلالاتهم وبدعهم وتعريف الناس بحالهم - [01:38:26](#)

حتى لا ينجسوا نعم احسن الله اليكم. يقول نحن في بلد غير اسلامي ومعنا عدد من ليس لهم ولي او وليها غير مسلم. فمن وليهن اذا رجعنا الى مثل رئيس المركز الاسلامي - [01:39:01](#)

يتولى تزويدهم نعم رئيس المركز الاسلامي نعتبره بمثابة الحاكم في البلاد الاسلامية بمثابة القاضي. نعم احسن الله اليكم. لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا دخل الرجل للمسجد قبل الاقامة - [01:39:29](#)

هل يسلم على من سبقه للمسجد او يبتدأ تحية المسجد خصوصاً ان الناس تعارفت على السلام قبل. يسلم لازم نسلم بالمصافحة نقول السلام عليكم صوت مناسب الجالس السلام عليكم. ولا يرفع الصوت الذي يشوش على الآخرين البعيدين - [01:40:00](#)

على من انتهى اليه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم قول القرآن وحي يوحى نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الا



وحي يوحى انتهى العدادات - 01:40:29

تركه افضل مثل السبحة التسبيح نزل السبع - 01:41:14